

واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية

عبد العزيز بن عبد الكريم المصطفى - كاظم محمد أبو صالح

كلية التربية - جامعة الملك فيصل

الأحساء - المملكة العربية السعودية

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل، وكيفية تقويم المشرفين للطلاب من خلال استمارة التقويم، ومدى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه. وتكون مجتمع الدراسة من (٣٢ مشرفاً) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية (١٢) ذكراً، و(٢٠) أنثى، من خلال استبانته أعدت لذلك، وقد أجريت الدراسة في العام الدراسي ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن قيم مربعات كأي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لأهمية التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها المشرفون مع طلاب التربية العملية في اللقاء الأول. كما أكدت النتائج أن قيم مربعات كأي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لأهمية التوجيهات التي يركز عليها المشرفون مع طلابهم قبل الزيارة الصفية، وفي أثنائها، وبعدها.

أما فيما يتعلق بتطبيق بطاقة التقويم، فقد أشارت نتائج كأي دالة إحصائياً. كما أن (٦٥,٦٪) من المشرفين يلتزمون بالمحاور والدرجات الواردة في بطاقة التقويم، في حين أن (٨٤,٣٧٪) يرون أن هناك طرق أخرى للتقويم يجب إضافتها إلى بطاقة التقويم، كما أفاد (٨٤,٣٧٪) من مجتمع الدراسة بأن البطاقة يتم تعديلها في ضوء التخصص.

وحول تحقيق أهداف التربية العملية، فقد أوضحت نتائج الدراسة من أن (٤٦,٨٧٪) من المشرفين يرون أن أهداف التربية العملية تتحقق بدرجة متوسطة، في حين أن (٣١,٢٥٪) يرون أنها تتحقق بدرجة كبيرة، بينما يرى (٢١,٨٨٪) منهم أن الأهداف تتحقق بدرجة قليلة. وقد أوصى الباحثان بالعديد من التوصيات من أجل تطوير برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل.

المقدمة:

تعرف التربية العملية بأنها فترة التدريب التي يقضيها طلاب كلية التربية المتوقع تخرجهم في إحدى مدارس التعليم العام وذلك لمدة فصل دراسي واحد، إذ تتاح لهم الفرصة لتطبيق ما تعلموه نظرياً في الكلية في مقررات مختلفة في المجال التربوي العام وفي مجال تخصصهم وذلك تحت إشراف علمي وتربوي دقيق (دليل التربية العملية بجامعة الملك فيصل، ١٤١٧هـ).

يؤكد يتس (Yates,1981) أن التربية العملية عنصر أساسي من عناصر إعداد المعلمين، وهي اختبار حقيقي لفاعلية المقررات النظرية، الأكاديمية منها والمهنية. أما الفراء (١٩٩٦م) فيرى أن التربية العملية المحك النهائي لنجاح عملية إعداد المعلمين أو فشلها. إن التربية العملية نمط من الخبرة الواقعية يمر بها طالب التربية العملية فيتعرف من خلالها على طبيعة مهنة التعليم من حيث عناصرها ومستلزماتها، وهي كذلك تجربة عملية شخصية تعبر عن مدى قدرته على الأداء والإنجاز.

والتربية العملية فرصة لتقرير ما إذا كان معلم المستقبل يمتلك الكفاية والشخصية المتوقعة في المعلم النموذج. وثمة ركيزتان مهمتان في التربية العملية، الأولى، تكمن في الجانب المعرفي - النظري الذي اكتسبه الطالب أثناء دراسته في مؤسسة الإعداد، وما يتطلبه ذلك من استيعاب للنظريات والمفاهيم والمبادئ العلمية والتربوية - وأما الثانية فتتمثل في البيئة المدرسية وما تحمله من تصور عام في الفهم والسلوك لمجمل العملية التعليمية في مجال طرائق التدريس وأساليب التعامل مع التلاميذ ومعالجة مشكلاتهم (إبراهيم، ١٩٩٩م: والحديثي، ١٩٩٨م).

وتمثل التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل أهم المعوقات التي تواجه تطوير برنامج الإعداد، فعلى الرغم من أن برنامج التربية العملية يستحوذ على حيز زمني جيد بمعدل أربعة مقررات دراسية بواقع ثمان ساعات تدريسية أسوة بالبرامج المماثلة في الجامعات السعودية والخليجية إلا أن هناك بعض المعوقات التي تواجه

البرنامج، ومن أبرز تلك المعوقات الإشراف على التربية العملية. والنظام الحالي المتبع في الإشراف على طلاب التربية العملية بكلية التربية يقوم على تعدد فئات المشرفين، وكذلك عدم تفرغ عضو هيئة التدريس لعملية الإشراف نتيجة قيامه بالعبء التدريسي (مكتب التربية لدول الخليج العربي، ١٩٩٠: أدبي و حسين، ١٩٩٠: السويدي، ١٩٩٢: المطاوعة، ٢٠٠٠).

وفي السنوات الأخيرة أدت الزيادة المطردة في أعداد طلاب كلية التربية إلى إتباع شروط متساهلة في اختيار المشرفين للإشراف على طلاب التربية العملية، وذلك من خلال الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من غير المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس أو حتى في مجال التربية ممن يفتقدون مهارات التدريس والخبرة في المجال التربوي، وقد ترك هذا الاختيار أثرا سلبيا في مسيرة التربية العملية ظهرت آثاره في شكوى طلاب التربية العملية من عدم وجود فكر مشترك، وعدم وجود معايير موضوعية، أو وسائل مقننة لتقويم أداء طالب التربية العملية، نتيجة لاختلاف التقويم أو النظر أو الرأي بين ما يوجه إليه أستاذ طرق التدريس والمناهج، وما يراه أعضاء هيئة التدريس الآخرون، الأمر الذي أدلى إلى حيرة طالب التربية العملية. هذا فضلا عما يؤدي إليه اختلاف مستويات أعضاء هيئة التدريس في الثقافة والمعرفة بأصول التدريس، من مفارقات في تقويم مستويات طلاب التربية العملية في هذا الميدان.

ومن منطلق أن التربية العملية مكون أساسي من مكونات الإعداد التربوي والمهني للمعلم، بل والإشراف عليها أحد المكونات الأساس أيضا في برنامج إعداد المعلمين، نظرا لما يقوم به طالب التربية العملية من تطبيق المعلومات والمهارات النظرية التي سبق دراستها خلال حياته الجامعية، يؤكد العديد من التربويين على أهمية التخصص الذي يكفل للطلاب التغذية الراجعة السليمة التي تساعد على تعديل سلوكهم التعليمي، وتطويره، بل وتشجعهم أيضا على اختيار طرائق التدريس المناسبة. و أكد ذلك كل من

سلايك (Slick, 1998)، و زيمفر وآخرون (Zimpher, et al., 1980) وكوهلر (Koehler, 1984) على ضرورة إحداث تغييرات في نظام الإشراف التربوي من خلال دور المشرفين القائمين على التربية العملية.

وإيماننا من الباحثان بأهمية الدور الذي يقوم به مشرف التربية العملية من أعضاء هيئة التدريس، وبقدرة طالب التربية العملية على القيام بدوره على أفضل وجه إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، كان موضوع الدراسة الحالية من أجل الوقوف على واقع الإشراف في التربية العملية من وجهة نظر مشرفي ومشرفات التربية العملية من أعضاء هيئة التدريس أنفسهم على أمل أن تكون الدراسة إضافة جديدة في سبيل تطوير برنامج التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت إعداد المعلم في عديد من جوانبه، ومنها التربية العملية، إلا أن الإشراف لم يحظ بالاهتمام نفسه، لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تحديد المعوقات التي تواجه برنامج التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل، التي تتمثل في تباين مؤهلات وخلفية مشرفي التربية العملية، وكذلك اختلاف أساليب وطرق ومستويات التقويم التي تحد من فاعليه الإشراف من وجهة نظر مشرفي ومشرفات التربية العملية بقسم المناهج وطرائق التدريس.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما واقع الإشراف الذي يمارسه المشرفون؟ وبالتحديد ما الذي يحدث قبل الزيارات الصفية، وفي أثنائها، وبعدها؟
- كيف يقوم المشرفون طلابهم في التربية العملية من خلال استمارة التقويم في القسم؟

- ما مدى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه؟ وما أهم الأهداف التي يرون ضرورة التركيز عليها؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة:

- واقع الإشراف الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس من حيث: التوجيهات والإرشادات التي يركزون عليها في الإشراف على طلابهم، والجوانب الصفية واللاصفية التي يهتمون بها.
- كيفية تقويم المشرفين لطلابهم من حيث الأسس التي يبنون عليها هذا التقويم، ومدى استفادتهم من بطاقة التقويم التي أعدها القسم.
- وضوح أهداف التربية العملية لدى أعضاء هيئة التدريس وأهم الأهداف التي يرى ضرورة التركيز عليها.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- أهمية التربية العملية باعتبارها من أهم مكونات برنامج إعداد المعلم.
- تقويم أعضاء هيئة التدريس القائمين على التربية العملية ذاتيا، مما يساهم في رفع وتطوير كفاءتهم الإشرافية.
- يتوقع من نتائج الدراسة الحالية أن تساهم في تطوير مقرر التربية العملية بما يحقق الغاية المرجوة منه.
- يتوقع من نتائج الدراسة الحالية أن تفتح المجال لدراسات جديدة أخرى فيما يتعلق بإعداد المعلم، والإشراف التربوي وغيره من المواضيع المرتبطة بالعملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

لقد أجريت دراسات عديدة حول الإشراف في التربية العملية، وأيا كانت هذه الدراسات فإنها تختلف من مجتمع لآخر، نتيجة لاختلاف الأوضاع الثقافية، واختلاف أهداف التربية العملية.

وقد أجرى الكسار والتمار (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية بجامعة الكويت من خلال استطلاع آراء الطلاب المعلمين (٢٠٠) وذلك من خلال استبانته أعدت لذلك.

وقد خلصت النتائج إلى أنه بالرغم من أهمية الدور الوظيفي الذي يجب أن يقوم به مركز التربية العملية والإدارة المدرسية والخبرات التربوية الميدانية المكتسبة أثناء التربية العملية، إلا أنه من أكثر المحاور ضعفاً من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك بالمقارنة مع محاور الدراسة الأخرى كمحور توظيف المعلومات والمهارات التدريسية، ودور كل من المشرف المحلي والمشرف الخارجي.

كما أجرت المطاوعة (٢٠٠٠م) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الإشراف في التربية الميدانية بكلية التربية بجامعة قطر عن طريق استبانته ركزت على واقع الممارسات الإشرافية والتقويمية في التربية الميدانية التي يقوم بها المشرف. وقد تم توزيع الاستبانته على ٥٠ من مشرفي ومشرفات التربية الميدانية .

وأسفرت الدراسة عن نتائج تصف واقع تنفيذ برنامج التربية الميدانية وطبيعة الإشراف والتقويم، كما أوضحت أن هناك العديد من الممارسات والنواحي الايجابية في البرنامج، ولكنها رصدت عدداً من الظواهر السلبية التي تقتضي المعالجة والتطوير.

وقام إبراهيم (١٩٩٩م) بدراسة لتقويم التربية الميدانية في كلية المعلمين بجامعة الموصل، من خلال فحص الجوانب الايجابية والسلبية (الصعوبات) التي أفرزتها تلك

التجربة. من منظور الطلاب، والمعلمين والمشرفين ومدراء المدارس. وقد تم إعداد استبانته وزعت على عينة (٨١) من الطلاب، والمعلمين والمشرفين ومدراء المدارس.

وقد أوضحت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المعلمين قد تحقق لديهم (٢٠) جانباً إيجابياً، ولا حظوا (٦) جوانب سلبية خلال ممارستهم للتربية الميدانية، بينما شخص المشرفون (١٠) جوانب إيجابية، و (٦) جوانب سلبية لهذه الممارسة. بينما عبر مدراء المدارس عن (١٠) نواح إيجابية، و (٤) نواح سلبية للتربية الميدانية.

كما قام الحديثي (١٩٩٨م) بدراسة استهدفت التعرف على ماهية وطبيعة واقع الممارسات الإشرافية على الطلاب المعلمين أثناء تدريسهم في المدارس المتوسطة والثانوية. وقد تم تنفيذ استبانته مكونة من أسئلة مفتوحة الإجابة بهدف التعرف على واقع الإشراف، وأساليب التقويم، ونواحي القوة والقصور في برنامج التربية الميدانية والمقترحات لتحسينها. وقد وجهت تلك الأسئلة إلى عينة (٣٤ عضواً) مكونة من المشرفين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك سعود. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن معظم المشرفين حاصلين على درجة الدكتوراه، كما أن أهداف برنامج التربية الميدانية واضحة لدى معظم المشرفين.

كما قام المغيدي (١٩٩٨) بدراسة هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية بجامعة الملك فيصل من خلال أربعة أبعاد رئيسية: دور المشرف التربوي، ودور المعلم المتعاون، ودور مدير مدرسة التطبيق، ودور ورشة التربية العملية. شملت العينة طلاب وطالبات من الجامعة (١٥٠) تم اختيارهم عشوائياً.

وقد أوضحت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الطلاب والطالبات في دور المشرف التربوي ودور المعلم المتعاون ودور مدير المدرسة. كما تبين أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في دور

المشرف التربوي والمعلم المتعاون وورشة التربية العملية ماعدا دور مدير المدرسة فكان هناك اختلاف بين طلاب وطالبات القسم العلمي والقسم الأدبي لصالح القسم العلمي.

كما أجرى لال (١٩٩٦م) دراسة لتقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل من خلال وجهة نظر طلاب وطالبات التدريب الميداني من خلال استبانته أعدت لذلك.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أهمية المطالبة بتحسين البرنامج من خلال فعالية مهارات التدريس، وتحسين وتطوير بطاقة التقويم، والاهتمام بالوسائل التعليمية إنتاجا واستخداما، وزيادة مدة البرنامج، أو التغيير في وضع البرنامج، كما ركزت الدراسة على زيادة فاعلية المشرف التربوي، ومتابعة المتدربين، والمتدربات بصفة مستمرة من قبل أعضاء هيئة الإشراف.

كما قامت السويدي (١٩٩٢م) بدراسة هدفت التعرف على أدوار مشرف التربية العملية من خلال المهام التي يجب أن يمارسها أثناء قيامه بعملية الإشراف، وذلك من وجهة نظر المشرفين والطلاب والمعلمين، من خلال استبانته وزعت عليهم.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن جهود المشرفين والمشرفات في العمل على رفع الكفاءة المهنية والعلمية للطلاب المعلمين، مازالت دون المستوى المطلوب، وأرجعت ذلك إلى عدم اهتمام المشرفين بالوسائل والأساليب التي لها أثر كبير في الميدان مثل أساليب التوجيه الجماعية وإقامة الدورات التدريبية للطلاب في الوقت المناسب.

وقد أجرى الحريقي (١٩٨٩) دراسة استهدفت معرفة نواحي القوة والضعف في برنامج التربية العملية لطلاب التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل، وكذلك المعلم لمتعاون من خلال استبانته أعدت لذلك.

وقد تلخصت نتائج الدراسة في أن مدارس التطبيق لم تتحقق فيها الشروط المطلوبة، وأن برامج التهيئة لم تسهم إسهاما فعالا في تحقيق أهدافها، وأن الإعداد

الأكاديمي والتربوي لم يكن كافياً لتحقيق النتائج المرجوة منه، أما المعلم المتعاون فكان إسهامه جيداً في تحسين أداء الطلاب التدريسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يلاحظ أن معظم تلك الدراسات والأبحاث ناقشت التربية العملية من وجهة نظر الطلاب كما في دراسة كل من الكسار والتمار (٢٠٠٤)، والمغدي (١٩٩٨)، ولال (١٩٩٦م)، و إبراهيم (١٩٩٩م).

إضافة إلى هذا تبين أن هناك بعض الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من قام بدراسة برنامج التربية العملية في الكلية كما في دراسة كل من المغدي (١٩٩٨)، ولال (١٩٩٦م)، و الحريقي (١٩٨٩)، إلا أن دراستهم لم تكن حول واقع الإشراف في التربية العملية.

كما أن هناك بعض الدراسات التي ناقشت موضوع الإشراف في التربية العملية من وجهة نظر المشرفين كما في دراسة المطاوعة (٢٠٠٠م)، والحديثي (١٩٩٨م)، وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة حول أهمية وجهة نظر المشرفين تجاه برنامج واقع الإشراف في التربية العملية في كليات التربية، إلا أنه تميز عنها بأن الدراسة الحالية تبحث في واقع الإشراف في التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل وهو ما لم تقم به - في حدود علم الباحثين - أي من الدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في التحليل والتفسير، وذلك عن طريق استخدام أداة استبيان أعدت لذلك.

عينة الدراسة:

شملت الدراسة جميع مشرفي التربية العملية العاملين في كلية التربية أثناء الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ ، حيث بلغ عدد المشرفين المنتسبين إلى قسم المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية (١٨) مشرفا ومشرفة ، وقد تم إعادة (ن=٣٢) استبانته من الذكور (١٢) والإناث (٢٠) ممن كلفوا بالإشراف على التربية العملية للفصل الدراسي الثاني ٢٤ - ١٣٢٥ هـ.

مرحلة بناء الاستبانة:

- تم جمع بيانات الدراسة الحالية باستخدام استبانته أعدها الباحثان بما يتناسب مع أهدافها وطبيعتها ، وقد مرت بعدد من الخطوات التالية:
- مسح العديد من الدراسات التي تناولت العملية التعليمية عامة ، والإشراف الميداني خاصة من حيث الصعوبات التي تعوق طالب التربية العملية دون أدائه لمهامه وواجباته.
 - الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة للتعرف على بعض ما كتب عن التربية العملية بهدف استخلاص بعض محاور الدراسة والعبارات المتضمنة تحت كل محور.
 - تحديد المحاور الرئيسية والعناصر التي تتدرج تحت كل محور وصياغتها في عبارات محددة.
 - إعداد الصورة المبدئية للاستبانة وعرضها على بعض المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس ، بكلية التربية بالإحساء وهما الدكتور مهنا اللامي ، والدكتور سعود القاسم ، وذلك للتأكد من مناسبة الأداة للهدف الذي صممت من أجله ، وكذلك سلامة وصياغة العبارات ووضوحها ، وكذلك اتساق العبارات الفرعية مع محاور الدراسة.

وعلى ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة، وقد تم إعداد الاستبانة بشكلها النهائي على النحو التالي:

المحور الأول: التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها المشرفون أمام الطلاب المعلمين في اللقاء الأول، ويتكون من (٨) عبارات.

المحور الثاني: أهم الممارسات التي يقوم بها المشرف قبل الزيارات الصفية وأثنائها وبعدها، والجوانب الإشرافية غير الصفية، ويتكون من (١٣) عبارة.

المحور الثالث: كيف يقوم المشرفون طلابهم في التربية الميدانية، ويتكون من (١٠) عبارات.

محور الرابع: وضوح أهداف التربية العملية وتحقيقها، ويتكون من (١٥) عبارة. هذا وقد أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (٤٦ عبارة) متبوعة بخيارين (نعم أو لا)، باستثناء المحور الرابع الذي استخدم ثلاث خيارات تمثلت في: تتحقق الأهداف بدرجة كبيرة، تتحقق الأهداف بدرجة متوسطة، تتحقق الأهداف بدرجة قليلة.

صدق الأداة:

أعتمد الباحثان على نوعين من الصدق وهما صدق المحتوى أو المضمون Content Validity وذلك بعرض قائمة الاستبيان على بعض أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال التربية وأصول المناهج، وقد اتفق الجميع على سلامة صياغة المواقف ومضمونها.

أما فيما يتعلق بالتجانس الداخلي للاستبانة Internal Consistency بين فقرات الاستبانة فقد تم حساب معامل ارتباط الاتساق Consistency Coefficient of Correlation بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للاستبانة من ناحية، وبين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمحور الذي يتضمنها من ناحية أخرى. كما تم حساب مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس المختلفة. والجدول (١) يوضح قيم ارتباط الاتساق بين درجة كل فقرة ودرجات جميع فقرات المقياس.

جدول (١)

معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٤	٠,٣٨	٠,٠١	٢٤	٠,٤٠	٠,٠١
٢	٠,٢١	٠,٠٥	٢٥	٠,٢٢	٠,٠٥
٣	٠,٢٤	٠,٠١	٢٦	٠,٢٥	٠,٠١
٤	٠,٤٩	٠,٠٥	٢٧	٠,٥٠	٠,٠٥
٥	٠,٢١	٠,٠١	٢٨	٠,٣٩	٠,٠١
٦	٠,٣٤	٠,٠١	٢٩	٠,٤٦	٠,٠١
٧	٠,٢٨	٠,٠١	٣٠	٠,٣٣	٠,٠١
٨	٠,٣٤	٠,٠١	٣١	٠,٤٨	٠,٠١
٩	٠,٢١	٠,٠٥	٣٢	٠,٣٩	٠,٠١
١٠	٠,٣٩	٠,٠١	٣٣	٠,٢٦	٠,٠١
١١	٠,١٩	٠,٠٥	٣٤	٠,٥٦	٠,٠١
١٢	٠,٥٥	٠,٠١	٣٥	٠,٤٤	٠,٠١
١٣	٠,٢٤	٠,٠١	٣٦	٠,٥٤	٠,٠١
١٤	٠,٤٠	٠,٠١	٣٧	٠,٦١	٠,٠١
١٥	٠,٥٠	٠,٠١	٣٨	٠,٤٢	٠,٠١
١٦	٠,١٨	٠,٠١	٣٩	٠,١٩	٠,٠١
١٧	٠,٢٢	٠,٠١	٤٠	٠,٤٣	٠,٠١
١٨	٠,٤١	٠,٠١	٤١	٠,٥٠	٠,٠١
١٩	٠,٢١	٠,٠١	٤٢	٠,٦٩	٠,٠١
٢٠	٠,٤٥	٠,٠١	٤٣	٠,٧١	٠,٠١
٢١	٠,٥١	٠,٠١	٤٤	٠,٦٦	٠,٠١
٢٢	٠,٥٨	٠,٠١	٤٥	٠,٧١	٠,٠١
٢٣	٠,٦١	٠,٠١	٤٦	٠,٦٨	٠,٠١

كما قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين أبعاد الاستبانة بعضها ببعض، ومجموع الأبعاد. والجدول (٢) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة التي تراوحت نتائجها بين (٠,٨٥ - ٠,٨٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك تجانساً داخلياً لجميع فقرات الأداة، وهي نتائج صدق جيدة.

جدول (٢)

مصفوفة معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة

رقم	محاور الاستبانة	١	٢	٣	٤
١	المحور الأول: التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها الموجه أمام طالب التربية العملية في اللقاء الأول	-	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٩
٢	المحور الثاني: أهم الممارسات التي يقوم بها الموجه قبل الزيارات الصفية وأثنائها وبعدها		-	٠,٨٩	٠,٨٥
٣	المحور الثالث: كيف يقوم الموجه طالب التربية العملية			-	٠,٨٧
٤	المحور الرابع: تحقيق أهداف التربية العملية				-

ثبات الاستبانة:

تم حساب معاملات الثبات بإجراء اختبار معامل كرونباخ- ألفا كمؤشر للاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الأداة ولالأداة ككل. وقد دلت النتائج على تمتع الاستبانة بمعامل ثبات (٠,٨٤٨)، وبالنسبة لمعاملات ثبات الأبعاد، فقد تراوحت ما بين (٠,٧٤٢ - ٠,٨٤٢) وهو معامل ثبات قوي مما يشير إلى أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات.

جدول (٣)

معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) كمؤشر للثبات لكل من مجالات الاستبانة

رقم	مجاور الاستبانة	عدد فقرات البنود	معامل كرونباخ ألفا
١	المحور الأول: التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها الموجه أمام طالب التربية العملية في اللقاء الأول	٨	٠,٧٤٢
٢	المحور الثاني: أهم الممارسات التي يقوم بها الموجه قبل الزيارات الصفية وأثنائها وبعدها	١٣	٠,٨٢١
٣	المحور الثالث: كيف يقوم الموجه طالب التربية العملية	١٠	٠,٨٤٢
٤	المحور الرابع: تحقيق أهداف التربية العملية	١٥	٠,٨١١
	المقياس ككل	٤٦	٠,٨٤٨

وصف مجتمع الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة أعضاء هيئة التدريس القائمين على التربية العملية، من حيث تخصصاتهم، ودرجاتهم العلمية، وخبراتهم، وأعبائهم التدريسية وعدد الطلاب الذين يشرفون عليهم.

أولاً: ما خصائص أعضاء هيئة التدريس المشرفين على طلاب التربية العملية من حيث التخصص، والجنس، ومراتبهم العلمية، وخبراتهم الإشرافية، وعدد المدارس التي يشرفون عليها، وعدد الطلاب الذين يشرفون عليهم؟

بالنظر إلى الجدولين (٤) (٥) نراهما يوضحان توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة الديموغرافية والمهام الإشرافية.

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لبعض المتغيرات الديموغرافية لمجتمع الدراسة

النسبة المئوية	العدد	المتغيرات	
٤٣,٨	١٤	مناهج وطرائق التدريس	التخصص
٩,٤	٣	لغة انجليزية	
١٥,٦	٥	كلية العلوم	
٣,١	١	الإدارة التربوية	
٢٨,١	٩	لم يسجلوا التخصص	
%١٠٠	٣٢	المجموع	
٣٧,٥	١٢	ذكور	الجنس
٦٢,٥	٢٠	إناث	
%١٠٠	٣٢	المجموع	
٣,١٣	١	أستاذ	المرتبة العلمية
٤٣,٧٥	١٤ (٨ ذكور و ٦ إناث)	أستاذ مساعد	
٢٥,٠٠	٨ (٢ ذكور و ٦ إناث)	محاضر	
٢٨,١٣	٩ (٨ ذكور و ١ إناث)	معيد	
%١٠٠	٣٢	المجموع	
٤٣,٧٥	١٤	أقل من ٥	عدد سنوات الخبرة
٣٧,٥٠	١٢	من ٥ - ١٠	
١٨,٧٥	٦	أكثر من ١٠	
%١٠٠	٣٢	المجموع	
٢٨,١	٩	ابتدائي	المرحلة التي يشرف عليها المشرفون
١٥,٦	٥	متوسط	
٢١,٩	٧	ثانوي	
١٥,٦	٥	ابتدائي ومتوسط	
١٥,٦	٥	متوسط و ثانوي	
٣,١	١	ابتدائي و ثانوي	
%١٠٠	٣٢	المجموع	

جدول (٥)

بعض الصفات والمهام الإشرافية لمجتمع الدراسة

الصفات والمهام الإشرافية	المدى	المتوسط للمشرف الواحد
عدد الساعات الأكاديمية في الفصل	١٧ - ٨	١٣,١٩
عدد المدارس التي يتولى الإشراف عليها	٢ - ١	١,٧٥
معدل زيارات المشرف للطالب في الأسبوع	٤ - ١	١,٦٢

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

- بلغ عدد المشرفات (٢٠) وذلك بنسبة مئوية (٦٢,٥٪)، بينما بلغ عدد المشرفين (١٢) بنسبة مئوية (٣٧,٥٪).
- بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس المشرفين المتخصصين في قسم المناهج وطرائق التدريس من الذين أعادوا الاستبيانات (١٤ مشرفاً) بنسبة مئوية (٤٣,٧٥٪).
- يتضح أن قسم المناهج وطرائق التدريس يستعين بالأقسام الأخرى، حيث بلغت نسبة الاستعانة بقسم اللغات (٩,٣٧٪)، وقسم العلوم (١٥,٦٢٪)، وقسم الإدارة التربوية (٣,١٢٪) بمجموع (٢٨,١٢٪) من الذين ذكروا في الاستبانة تخصصاتهم. بالإضافة إلى أن هناك (٢٨,١٪) من المشرفات لم يكتبن تخصصاتهن في الاستبيانات التي أعيدت.
- هناك (٤٦,٨٧٪) من أفراد العينة حاصلون على درجة الدكتوراه (أستاذ وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد)، و (٣٠٪) من أفراد العينة حاصلون على درجة الماجستير، و (٢٨,١٢٪) من أفراد العينة حاصلون على درجة البكالوريوس.

- يتضح من الجدول أن هناك (١٨,٨٪) فقط لهم خبرة في الإشراف على التربية العملية تزيد على ١٠ سنوات، و (٣٧,٥٪) تراوحت خبرتهم ما بين خمس وعشر سنوات، في حين أن (٤٣,٨٪) تقل خبراتهم عن خمس سنوات.
- أن المرحلة التعليمية التي يشرفون عليها كالتالي: (٢٨,١٪) في المرحلة الابتدائية، و (١٥,٦٪) للمرحلة المتوسطة، و (٢١,٩٪) للمرحلة الثانوية. كما أن هناك بعض أفراد العينة يشرفون على أكثر من طالب في مراحل تعليمية مختلفة، حيث يتضح أن (١٥,٦٪) من أفراد العينة يشرفون على طلاب في كل من المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، و (١٥,٦٪) منهم يشرف على طلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية، و (٣,١٪) منهم يشرف على طلاب في المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.
- كما يتضح من الجدول (٥) أن عدد المدارس التي يتولون الإشراف عليها تتراوح بين مدرسة إلى مدرستين، في حين يتراوح عدد الطلاب الذين يشرف عليهم ما بين اثنين إلى أربعة عشر طالبا، أما معدل زيارة المشرف للطلاب في الأسبوع فتراوحت ما بين الزيارة الواحدة إلى أربعة زيارات.
- أما بالنسبة لعدد الساعات الأكاديمية في الفصل الدراسي لمشرف التربية العملية فتتراوح ما بين ثماني ساعات إلى سبع عشرة ساعة.

من العرض السابق للنتائج يتبين ما يلي:

- معظم أفراد مجتمع الدراسة من المشرفات نظرا لارتفاع نسبة الطالبات عن الطلاب في كلية التربية، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود كليات أخرى، أو سهولة الحصول على وظيفة تعليمية.
- معظم المشرفين على طلاب التربية العملية لهم خبرة لا تزيد عن خمس سنوات، كما أن هناك استعانة من بعض الأقسام الأخرى سواء من الذكور والإناث، وهذا يدل على مدى حاجة قسم المناهج وطرائق التدريس إلى أعضاء هيئة تدريس جدد.

وللعلم بالرغم من أهمية الخبرة بالنسبة للإشراف في التربية العملية كما يشير بذلك المطاوعة (٢٠٠٠) والحديثي (١٩٩٨)، والكثيري (١٩٨٧)، و (Brodbelt,1980) إلا أن النسبة المئوية لخبرة ما بعد عشر سنوات لم تتعدى (١٨,٧٥٪) ومعظمهم من قسم الرجال.

- كما يلاحظ أن (٥٣,١٢٪) من المشرفين حاصلون على درجة الماجستير والبكالوريوس في التربية والعلوم في حين يقل عدد حملة شهادات الدكتوراه، وهذا يخالف ما أوصت به بعض الدراسات مثل المطاوعة (٢٠٠٠)، والحريقي (١٩٨٩)، وموسى (١٩٨٨)، من ضرورة توفر الكوادر الإشرافية المؤهلة تأهيلاً عالياً واشتراط الماجستير في المناهج وطرائق التدريس كحد أدنى. وهو الأمر الذي يعتقد الباحثان بأهميته، وبالتالي ضرورة اتخاذ إجراءات عملية لرفع كفاءة مشرفي التربية العملية، لتفادي السلبيات التي قد تنجم عن القصور في النواحي الأكاديمية بجانبها العلمي والعملية.

كما نلاحظ أيضاً أن العبء الكبير الملقى على عاتق المشرفين، والمتمثل في زيادة عدد الطلاب لدى المشرف الواحد، الذي بالتالي قد يحد من الكفاءة التدريسية والنمو المهني مما ينعكس سلباً على عدد الزيارات الصفية التي يقوم بها المشرف.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً : النتائج المرتبطة بمحور التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها المشرفون في اللقاء الأول، للإجابة عن السؤال الأول وهو " ما واقع التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها المشرفون مع طلابهم في اللقاء الأول؟ تم حسب قيم مربعات كا ٢ عند مستوى (٠,٠٥) لجميع فقرات المحور الأول (انظر الجدول ٦).

الجدول (٦)

النسبة المئوية وقيمة كا^٢ والدلالة الإحصائية لكل
من التوجيهات التي يركز عليها المشرفون مع طلابهم في اللقاء الأول

رقم	التوجيهات التي يركز عليها المشرف	التكرارات				مستوى الدلالة
		نعم	%	لا	%	
١	تزويد طالب التربية العملية بالمعلومات اللازمة عن البيئة المدرسية.	٢٢	٦٨,٨	١٠	٣١,٣	٠,٠١
٢	تحفيز طالب التربية العملية للمشاركة بفاعلية في الأنشطة اللاصفية.	٢٦	٨١,٣	٦	١٨,٧٥	٠,٠١
٣	إعطاء طالب التربية العملية التوجيهات والتعليمات والواجبات المطلوبة.	٢٨	٨٧,٥	٤	١٢,٥	٠,٠١
٤	التأكيد على أهمية تمكين طالب التربية العملية من المنهج الذي سوف يقوم بتدريسه.	٢٨	٨٧,٥	٤	١٢,٥	٠,٠١
٥	التأكيد على أهمية استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية.	٣٠	٩٣,٨	٢	٦,٣	٠,٠١
٦	ضرورة معرفة طالب التربية العملية لواجبات المعلم وأخلاقيات المهنة.	٣٠	٩٣,٨	٢	٦,٣	٠,٠١
٧	التأكيد على أهمية العلاقة الجيدة مع إدارة المدرسة.	٢٧	٨٤,٤	٥	١٥,٦	٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) أن قيم مربعات كأي لجميع عبارات المحور (٧ عبارات) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، هذه النتيجة تدل على اتفاق مجتمع الدراسة على أهمية التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها المشرفون مع طلاب التربية العملية في اللقاء الأول. وتعزز هذه النتيجة بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة المغيدي (١٩٩٨) التي توصلت إلى أهمية اللقاء الأول، كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة المطاوعة (٢٠٠م) والحديثي (١٩٩٨). وتعكس هذه النتائج أهمية اللقاء الأول بين المشرف وطالب التربية العملية.

كما يتضح من إجابات أفراد مجتمع الدراسة بشكل عام أنهم حريصون في اللقاء الأول على تزويد الطلاب والطالبات بفكرة شاملة عن ما هية التربية العملية، وأهدافها وأساليب التقويم المتبعة فيها، إضافة إلى تشجيعهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم تجاه مهنة التعليم، وغير ذلك من أمور تصب كلها في الارتقاء بعملية التدريس والتربية العملية.

ثانياً: ما واقع الإشراف الذي يمارسه المشرفون؟ وبالتحديد ما الذي يحدث قبل الزيارات الصفية، وفي أثنائها، وبعدها؟

جدول (٧)

النسبة المئوية وقيمة كاي والدلالة الإحصائية للتوجيهات التي يركز عليها المشرفون مع طلابهم قبل الزيارة الصفية

رقم	الممارسات الإشرافية قبل الزيارة الصفية	التكرارات				مستوى الدلالة
		نعم	%	لا	%	
٨	الإطلاع على كراسة تحضير طالب التربية العملية ومناقشته في خطة الدرس.	٢٨	٨٧,٥	٤	١٢,٥	٠,٠١
٩	توجيه طالب التربية العملية إلى كيفية التعامل مع طلاب الصف.	٢٦	٨١,٣	٦	١٨,٧٥	٠,٠١
١٠	مناقشة طالب التربية العملية في عدد من المهارات التي سيتم ملاحظتها أثناء الزيارة.	٢٨	٨٧,٥	٤	١٢,٥	٠,٠١
١١	التحقق من تواجد الأدوات والتجهيزات والوسائل التعليمية المناسبة.	٢٧	٨٤,٣٠	٥	١٥,٦٢	٠,٠١

يتضح من الجدول (٧) أن قيم مربعات كأي لجميع عبارات المحور (٤ عبارات) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). هذه النتيجة تدل على اتفاق مجتمع الدراسة على أهمية التوجيهات التي يركز عليها المشرفون مع طلابهم قبل الزيارة الصفية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطاوعة (٢٠٠٠م)، والحديثي (١٩٩٨)، والمغبيدي (١٩٩٨). وتعكس هذه النتائج أهمية الممارسات قبل الزيارة الصفية.

الجدول (٨)

النسبة المئوية وقيمة كاي والدلالة الإحصائية للتوجيهات التي يركز عليها المشرفون مع طلابهم أثناء الزيارة الصفية

رقم	الممارسات الإشرافية أثناء الزيارة الصفية	التكرارات				مستوى الدلالة
		نعم	%	لا	%	
١٢	تسجيل الملاحظات لكيفية سير الدرس والأداء الصفي مع التركيز على الإيجابيات والسلبيات.	٢٢	٦٨,٧٥	١٠	٣١,٢	٠,٠١
١٣	ملاحظة طالب التربية العملية في الجوانب التي يسجل فيها القصور.	٣٠	٩٣,٧٥	٢	٦,٢٥	٠,٠١
١٤	التدخل لتصحيح مسار طالب التربية العملية في حالة الضرورة.	٣٠	٩٣,٧٥	٢	٦,٢٥	٠,٠١

يتضح من الجدول (٨) أن قيم مربعات كأي لجميع عبارات المحور (٣ عبارات) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، هذه النتيجة تدل على اتفاق مجتمع الدراسة على أهمية التوجيهات التي يركز عليها المشرفون مع طلابهم أثناء الزيارة الصفية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطاوعة (٢٠٠م)، والحديثي (١٩٩٨)، والمغدي (١٩٩٨). وتعكس هذه النتائج أهمية الممارسات أثناء الزيارة الصفية.

الجدول (٩)

النسبة المئوية وقيمة كاي والدلالة الإحصائية للتوجيهات التي يركز عليها المشرفون مع طلابهم بعد الزيارة الصفية

رقم	الممارسات الإشرافية بعد الزيارة الصفية	التكرارات				مستوى الدلالة
		نعم	%	لا	%	
١٥	تعريف طالب التربية العملية بأهم الإيجابيات والسلبيات التي لاحظها أثناء حضور الدرس.	٣٠	٩٣,٧٥	٢	٦,٢٥	٠,٠١
١٦	مناقشة طالب التربية العملية في الدرس والإجابة عن أسئلته واستفساراته.	٢٧	٨٤,٣	٥	١٥,٦	٠,٠١
١٧	إتاحة الفرصة لطالب التربية العملية كي يقوم نفسه ذاتيا.	٣١	٩٦,٨	١	٣,١٢	٠,٠١
١٨	كتابة قائمة الملاحظات التي لاحظها في دفتر تحضير طالب التربية العملية.	٢٧	٨٤,٣	٥	١٥,٦	٠,٠١

يتضح من الجدول (٩) أن قيم مربعات كأي لجميع عبارات المحور (٤ عبارات) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، هذه النتيجة تدل على اتفاق مجتمع الدراسة على أهمية التوجيهات التي يركز عليها المشرفون مع طلابهم بعد الزيارة الصفية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المطاوعة (٢٠٠٠م) والحديثي (١٩٩٨) والمغدي (١٩٩٨). وتعكس هذه النتائج أهمية الممارسات بعد الزيارة الصفية.

وبالعودة إلى الجداول (٧ و ٨ و ٩) وذلك حول الممارسات التي يقوم بها المشرف قبل وأثناء وبعد الزيارة، يتضح أن نسبة الموافقة على بنود الاستبانة أكدت اهتمام المشرف بالعديد من الجوانب الإيجابية التي تتطلبها مهنة التعليم، وتمثل ذلك في إجماع المشرفين

بنسب تراوحت ما بين ٦٨ - ٩٦٪ على جميع البنود ، حيث يقوم المشرف بمهام عديدة ترتبط بالنمو المهني للطلاب وذلك من خلال توجيههم إلى البحث والإشراف والتخطيط والتقييم ، وتدريبهم على إتقان مهارات التدريس من خلال التغذية الراجعة ، ويتفق ذلك مع ما أوصى به المطاوعة (٢٠٠٠م) والكثيري (١٩٨٧م).

كما أشارت النتائج أيضا أن (٩٢,٨٪) من المشرفين يتدخلون لتصحيح مسار الطالب أثناء الدرس وبطريقة غير مباشرة حتى لا تهتز شخصية طالب التربية العملية أمام التلاميذ ، هذا ويشير ذلك إلى إحترام إنسانية طالب التربية العملية ، واحتراف قواعد الزيارة الصفية ، ويتفق ذلك أيضا مع نتائج المطاوعة (٢٠٠٠م) وموسى ، (١٩٩٠) ، التي تؤكد على أهمية إقناع أي مشرف لطلابه بأن تدخله لا يكون إلا لمصلحتهم ، ولإكسابهم مهارات التدريس.

ثالثا: كيف يقوم المشرفون طلابهم في التربية العملية؟ ويندرج تحت هذا السؤال ما يلي:

أ (كيف يتم تقدير درجات طلاب التربية العملية؟

ب) ما مدى الاستفادة من بطاقة التقييم؟

أ (فيما يتعلق بتقدير درجات طلاب التربية العملية؟ يتضح من الجدول (١٠) أن قيم مربعات كا ٢ لجميع العبارات دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ويمكن ملاحظة ذلك من خلال النسب المئوية. هذه النتيجة تدل على أن المشرفين يعتمدون على العديد من الأبعاد الموضوعية عند تقدير درجات طلاب التربية العملية أبرزها السمات الشخصية ، وإعداد الدرس وتنفيذه ، بالإضافة على إدارة الصف والتفاعل الصفوي والتقييم ، مما يعطي مؤشرات إيجابية وعلمية تتم عن وعي مشرفي التربية العملية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المطاوعة (٢٠٠٠م) والحديثي (١٩٩٨) .

الجدول (١٠)

النسبة المئوية وقيمة كا^٢ والدلالة الإحصائية لكيفية تقدير درجات طلاب التربية العملية

رقم	تقدير درجات طالب التربية العملية	التكرارات			نعم	كا ^٢	مستوى الدلالة
		%	لا	%			
١٩	السمات الشخصية (المظهر العام، الاتزان، القدرة على الأداء، الثقة بالنفس....).	٨٤,٤	٥	١٥,٦	٢٧	١٢,٥٠	٠,٠١
٢٠	إعداد الدرس (صياغة الأهداف، تحديد النشاط التعليمي، التمهيد المناسب للدرس، ...)	٧١,٩	٩	٢٨,١	٢٣	١٠,٥٠	٠,٠١
٢١	تنفيذ الدرس (التمكن من المادة العلمية، التمهيد للدرس الجديد، ربط الموضوع بالبيئة، ...)	٦٥,٦	١١	٣٤,٤	٢١	١٨,٠	٠,٠١
٢٢	التفاعل الصفّي (توجيه أسئلة بطريقة صحيحة، مرتبطة بالأهداف، متنوعة ذات مستويات تفكير متنوعة....)	٩٣,٨	٢	٦,٣	٣٠	٢٨,٢٣	٠,٠١
٢٣	التقويم (استخدام أساليب متنوعة للتقويم، مدى ملائمة وسيلة التقويم لقدرات الطلاب، قياس الخبرات التعليمية..)	٩٣,٨	٢	٦,٣	٣٠	٢٨,٢٣	٠,٠١
٢٤	إدارة الصف (المحافظة على النظام، إدارة وتنظيم التفاعل الصفّي، توجيه الطلاب وإرشادهم، الحكمة وحسن التصرف، إضافة الحيوية والنشاط..)	٩٣,٨	٢	٦,٣	٣٠	٢٨,٢٣	٠,٠١

ب) فيما يتعلق بمدى الاستفادة من بطاقة التقييم؟

الجدول (١١)

النسبة المئوية وقيمة كا^٢ والدلالة الإحصائية مدى الاستفادة من بطاقة التقييم

رقم	مدى الاستفادة من بطاقة التقييم	التكرارات				كا ^٢	الدلالة
		نعم	%	لا	%		
٢٥	يلتزم المشرف بالمحاور والدرجات الواردة في بطاقة التقييم	٢١	٦٥,٦	١١	٣٤,٤	١٨,٢٣	٠,٠١
٢٦	يستخدم المشرف أساليب أخرى للتقييم إضافة إلى بطاقة التقييم	٢٧	٨٤,٣٧	٥	١٥,٦٢	٢٤,١٢	٠,٠١
٢٧	يطلع الطالب على البطاقة ويناقشها مع المشرف	٣١	٩٦,٨٧	١	٣,١٢	٢٤,٣٢	٠,٠١
٢٨	يتم تعديل البطاقة بناء على التخصص	٢٧	٨٤,٣٧	٥	١٥,٦٢	٢٠,١٠	٠,٠١

يتضح من الجدول (١١) أن كا^٢ دال إحصائياً لجميع البنود. كما أن (٦٥,٦%) من المشرفين يلتزمون بالمحاور والدرجات الواردة في بطاقة التقييم، في حين أن (٨٤,٣٧%) يرون أن هناك أساليب أخرى للتقييم إضافة على بطاقة التقييم، كما أفاد (٨٤,٣٧%) من مجتمع الدراسة بأن البطاقة يتم تعديلها في ضوء التخصص. ومن استقراء نتيجة الجدول السابق يمكن القول أن هناك تباين في وجهات النظر حول بطاقة التقييم المعدة من قبل القسم، لذا ينبغي العمل على إعادة صياغة بطاقة التقييم وتطويرها وفقاً لمتطلبات التخصصات المختلفة (مراعاة التخصصات الجديدة أيضاً مثل التربية الخاصة ورياض الأطفال)، وعلى أسس ومعايير واضحة بالنسبة للمشرف وطالب التربية العملية.

رابعاً: ما مدى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه؟ وما أهم الأهداف التي يرون ضرورة التركيز عليها؟

جدول (١٢)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة عن مدى تحقيق أهداف التربية العملية

رقم	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
١	تتحقق الأهداف بدرجة كبيرة	١٠	٣١,٢٥
٢	تتحقق الأهداف بدرجة متوسطة	١٥	٤٦,٨٧
٣	تتحقق الأهداف بدرجة قليلة	٧	٢١,٨٨
	المجموع	٣٢	٪١٠٠

من الجدول (١٢) يتضح أن (٤٦,٨٧٪) من المشرفين يرون أن أهداف التربية العملية تتحقق بدرجة متوسطة، في حين أن (٣١,٢٥٪) يرون أنها تتحقق بدرجة كبيرة، ويرى (٢١,٨٨٪) منهم أن الأهداف تتحقق بدرجة قليلة.

أما عن الأهداف التي يرى المشرفون ضرورة التركيز عليها فجاءت مرتبة حسب الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة، حسب المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{١ن١ + ٢ن٢ + ٣ن٣}{١ن١ + ٢ن٢ + ٣ن٣}$$

حيث إن ن٣ = عدد تكرارات تتحقق الأهداف بدرجة كبيرة

ن٢ = عدد تكرارات تتحقق الأهداف بدرجة متوسطة

ن١ = عدد تكرارات تتحقق الأهداف بدرجة قليلة

وقد تم ترتيب الأهداف تنازلياً حسب أوزانها النسبية، وقد اعتبرت قيمة الوزن النسبي من ٢- ٣ تتحقق الأهداف بدرجة كبيرة، من ١,٥- ٢ تتحقق الأهداف بدرجة متوسطة، اقل من ١,٥ تتحقق الأهداف بدرجة قليلة (أنظر الجدولين ١٢ و ١٣).

جدول (١٣)

الوزن النسبي لفقرات محور أهداف التربية العملية وأهميتها

الترتيب	الوزن النسبي	أهداف التربية العملية	رقم
١١	١.٤٤	صقل المعلومات النظرية والمهنية والثقافية لدى طالب التربية العملية وتطبيقها وترجمتها إلى مواقف تعليمية بصورة متزنة	١
٥	١.٩٢	إكساب طالب التربية العملية أخلاقيات مهنة التدريس	٢
٢	٢.٤٤	تدريب طالب التربية العملية على مهارات التدريس والأساليب الحديثة في طرق التدريس.	٣
٦	١.٨٤	تطوير كفاءة طالب التربية العملية إلى إدارة الصف والتعامل بحكمة مع المشكلات التي تستجد.	٤
٧	١.٨٠	إكساب طالب التربية العملية المهارات العلمية والعملية ودقة اختيار الوسائل التعليمية.	٥
٣	٢.٣٠	بناء شخصية طالب التربية العملية وإعداده نفسياً وتربوياً لمهنة التدريس وتقوية شعوره بالانتماء للمهنة.	٦
٤	٢.٠٠	تدريب طالب التربية العملية على مهارات التخطيط والتحضير والتقييم.	٧
١٠	١.٤٥	تعويد طالب التربية العملية على القراءة والاطلاع والبحث المستمر عن آخر المستجدات في تخصصه.	٨
٨	١.٧٨	تدريب طالب التربية العملية على المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة.	٩
١	٢.٥٠	اكتشاف ومعالجة نواحي القصور لدى طالب التربية العملية وتعزيز النواحي الإيجابية.	١٠
٩	١.٤٨	اكتشاف المواهب والقدرات التدريسية لدى طالب التربية العملية وتمييزها.	١١

- من ٢ وحتى ٣ تتحقق الأهداف بدرجة كبيرة.
- من ١.٥ - ٢ تتحقق الأهداف بدرجة متوسطة.
- أقل من ١.٥ تتحقق الأهداف بدرجة قليلة.

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

- تأتي الأهداف (١٠) و (٣) و (٦) و (٧) في المراتب الأربع الأولى على التوالي، وتتضمن (١) "اكتشاف ومعالجة نواحي القصور لدى طالب التربية العملية وتعزيز النواحي الإيجابية"، (٢) "تدريب طالب التربية العملية على مهارات التدريس والأساليب الحديثة في طرق التدريس"، (٣) "بناء شخصية طالب التربية العملية وإعداده نفسياً وتربوياً لمهنة التدريس وتقوية شعوره بالانتماء للمهنة"، (٤) "تدريب طالب التربية العملية على مهارات التخطيط والتحضير والتقييم" حيث تتحقق تلك الأهداف بدرجة كبيرة بوزن نسبي ما بين (٢ - ٥، ٢). وتؤكد هذه النتيجة على أهمية طرائق التدريس وشخصية المعلم وانتمائه للمهنة، ومهارات التخطيط والتحضير للدرس.
- تأتي الأهداف (٢) و (٤) و (٥) و (٩) في المراتب التي تليها على التوالي وتتضمن (١) "إكساب طالب التربية العملية أخلاقيات مهنة التدريس"، (٢) "تطوير كفاءة طالب التربية العملية إلى إدارة الصف والتعامل بحكمة مع المشكلات التي تستجد"، (٣) "إكساب طالب التربية العملية المهارات العلمية والعملية ودقة اختيار الوسائل التعليمية"، (٤) "تدريب طالب التربية العملية على المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة"، حيث تتحقق تلك الأهداف بدرجة متوسطة بوزن نسبي ما بين (٧٨، ١ - ٩٢، ١). وتؤكد هذه النتيجة على أهمية إدارة الصف واختيار الوسائل التعليمية ودور المعلم في المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة.
- تأتي الأهداف (١١) و (٨) و (١) في المراتب التي تليها على التوالي وتتضمن (١) "اكتشاف المواهب والقدرات التدريسية لدى طالب التربية العملية وتمييزها"، (٢) "تعويد طالب التربية العملية على القراءة والاطلاع والبحث المستمر عن آخر المستجدات في تخصصه"، (٣) "صقل المعلومات النظرية والمهنية والثقافية لدى طالب التربية العملية وتطبيقها وترجمتها إلى مواقف تعليمية بصورة متزنة"، حيث تتحقق الأهداف بدرجة قليلة بوزن نسبي ما بين (٤٢، ١ - ٤٨، ١).

التوصيات والمقترحات:**أولاً: التوصيات:**

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية جامعة الملك فيصل، من جوانبه الإيجابية والسلبية من وجهة نظر القائمين على هذا البرنامج من المشرفين والمشرفات لتحقيق سبل التطوير الممكنة.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الكثير من الجوانب المطمئنة، ولكنها كشفت عن العديد من الظواهر السلبية التي تقتضي معالجة وتطويرها، ومن أهم سبل التطوير المقترحة:

- دراسة الوضع الحالي لبرنامج التربية العملية في الجامعة ومحاولة تطويره من خلال صيغ جديدة تواكب المتغيرات التربوية والأهداف المرجوة.
- تكثيف الندوات واللقاءات العلمية لمناقشة أساليب الإشراف ومهاراته، والتقييم ومشكلاته، وذلك بين المشرفين في تخصص المناهج وطرائق التدريس والتخصصات المختلفة الذين يستعان بهم في الإشراف.
- زيادة عدد المشرفين المؤهلين بقسم المناهج وطرائق التدريس حتى يتحقق الاكتفاء الذاتي لكل من قسمي الرجال والنساء.
- إدخال نظام التعليم المصغر للمساعدة في تنمية الكفاءات التدريسية من الطلاب.
- وقد أوصى به الاجتماع الذي عقد في كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة حول إعداد المعلمين في دول الخليج العربية (١٩٩٠).
- إنشاء إدارة تسمى (إدارة التربية العملية) بحيث يكون لها أحقية الإشراف وتوزيع المهام والمتابعة والتقييم.

ثانياً: المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية نقترح ما يلي:

- دراسة واقع الإشراف في التربية العملية كما يقرره الطالب المعلم.
- دراسة واقع أهداف التربية العملية ومدى مناسبتها للمرحلة القادمة.

المراجع:

١. إبراهيم، فاضل خليل (١٩٩٩م). تقويم التربية العملية في كلية المعلمين - جامعة الموصل من منظور الطلبة - المعلمين والمشرفين ومدراء المدارس. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٦، شهر يوليو، ص ص ١٤٧ - ٢٠٢.
٢. أديبي، عباس و حسين، بدر (١٩٩٠). دراسة عن مشكلات التربية العملية لطلاب برنامج البكالوريوس التربية (نظام معلم الفصل) بالبحرين. دراسات تربوية، المجلد الخامس، ج (٥)، ص ص ١١٧ - ٢٤٢.
٣. الحديثي، صالح (١٩٩٨م). واقع الإشراف في التربية الميدانية بكلية التربية، جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، العدد (٦٧)، ص ص ١٠٣ - ١٥٩.
٤. الحريقي، سعد (١٩٨٩م). دراسة ناقدة لبعض القضايا التنظيمية المرتبطة بالتربية العملية الميدانية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل، (٤)، تربوية، المجلد (٤)، الجزء (٢٠)، ص ص ٨١ - ١٢٥.
٥. الجسار، سلوى و التمار، جاسم (٢٠٠٤). واقع برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطالب المعلم. مجلة العلوم التربوية، العدد ٥، ص ص ٦٥ - ١٠٢. جامعة قطر، قطر.
٦. الفرا، عبد الله عمر (١٩٩٦م). أثر استخدام تكنولوجيا التدريس المصغر في إعداد المعلم اليمني بجامعة صنعاء. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٢، ص ص ١١٨ - ١٣٣.
٧. السويدي، وضحي (١٩٩٢م). دور مشرف التربية: دراسة مقارنة لمدرجات المشرفين، والطلاب المعلمين حول هذا الدور، المجلة التربوية بجامعة قطر، العدد (٢٤)، ص ص ١٥ - ٦٤.
٨. المغيدي، الحسن (١٩٩٨). تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية. مجلة اتحاد الجامعات، ع ٣٣، يناير، ص ص ١٦٩ - ٢٢٢.
٩. الكثيري، راشد (١٩٨٧). دور مشرف الكلية في التربية الميدانية من وجهة نظره ووجهة نظر الطالب المتدرب، المجلة التربوية بجامعة قطر، العدد ١٣، (٤) ص ص ٢٣ - ٦٩.
١٠. المطاوعة، فاطمة (٢٠٠٠). واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية بجامعة قطر. حولية كلية التربية بجامعة قطر، العدد ١٦، ص ص ٤٨٧ - ٥٢٨.
١١. حسين، عبد علي محمد، والجنيد، مبارك علي (١٩٩١م). واقع التربية العملية ببرنامج البكالوريوس التربية (نظام معلم الفصل) بالبحرين، دراسة تحليلية تقييمية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٠، ص ص ٥٧ - ٩١.

١٢. دليل التربية العملية (١٤١٧هـ). أعداد مكتب التربية العلمية. كلية التربية، جامعة الملك فيصل بالإحساء.
١٣. لال، زكريا (١٩٩٦). التربية العملية بين الطموح والتجديد، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد (٢)، المجلد العاشر ص (٢٥).
١٤. مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٩٦). ندوة إعداد المعلمين في دول الخليج العربي، الأساليب، طرائق التدريس، تكنولوجيا التعليم. مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
١٥. موسى، عبد الحكيم (١٩٨٨). تقويم فاعلية النظام الجديد للتربية العملية بكلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطلاب المعلمين. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
16. Koehler, V. (1984). University supervision of student teaching research and development center for teacher education, The University of Texas at Austin, Austin, Texas, USA, (Ed 270349).
17. Brodbelt, S. (1980). Selecting supervision teacher. Contemporary Education, No. 2, P. 64-66.
18. Slick, S. (1998). A university supervisor negotiates territory and status. Journal of Teacher Education. Vol.49, (40) P. 306-315.
19. Yates, J. (1981). Student Teaching in England. Journal of Teacher Education, Vol.32, No.5, pp43-46.
20. Zimpher, N., Devoss, G. & Nott, D. (1980). A closer look at university student teacher supervision. Journal of Teacher Education, 31, (4), 11-15.

استبانة

واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بالاحساء المملكة العربية السعودية

المحترم

عضو هيئة التدريس

بعد التحية

يقوم الباحث بإجراء دراسة لمعرفة واقع الإشراف في التربية العملية في كلية التربية -جامعة الملك فيصل، وتحديد الصعوبات التي تحد من فاعليته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس القائمين على البرنامج. يرجى الإجابة عن فقرات الأداة لما في ذلك من أهمية لإنجاح هذه الدراسة بهدف تحقيق ما يصبوا إليه الباحث.

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام

البيانات الشخصية :

- التخصص :

- الجنس : ذكر أنثى

- المرتبة العلمية : أستاذ أستاذ مشارك أستاذ مساعد محاضر معيد

- عدد سنوات الخبرة في الإشراف على التربية العملية :

أقل من ٥ سنوات من ٥ - ١٠ سنوات أكثر من ١٠ سنوات

- المرحلة الدراسية التي تشرف عليها :

ابتدائي متوسط ثانوي

- عدد ساعات التدريس:

- معدل الزيارات في الأسبوع:

- عدد المدارس التي يتولى الإشراف عليها:

واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل ... عبدالعزيز المصطفى و كاظم بوصالح

القسم الثاني: يرجى وضع إشارة (✓) تحت الإجابة التي تشير إلى درجة موافقتك أو عدم موافقتك على ما ورد في كل فقرة.

المحور الأول: التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها المشرف تجاه طالب التربية العملية في اللقاء الأول:

رقم	التوجيهات التي يركز عليها المشرف	نعم	لا
١	تزويد الطالب بالمعلومات اللازمة عن البيئة المدرسية.		
٢	تحفيز الطالب للمشاركة بفاعلية في الأنشطة اللاصفية.		
٣	إعطاء الطالب التوجيهات والتعليمات والواجبات المطلوبة.		
٤	التأكيد على تمكن الطالب من المادة العلمية.		
٥	التأكيد على أهمية استخدام الطالب الوسائل التعليمية.		
٦	ضرورة معرفة الطالب لواجبات المعلم.		
٧	ضرورة معرفة الطالب لأخلاقيات المهنة.		
٨	التأكيد على أهمية العلاقة الجيدة بين الطالب وإدارة المدرسة.		

المحور الثاني: أهم الممارسات التي يقوم بها المشرف قبل الزيارات الصفية وفي أثناءها وبعدها:

رقم	الممارسات الإشرافية قبل الزيارة الصفية	نعم	لا
٩	الإطلاع على كراسة تحضير الطالب ومناقشته في خطة الدرس.		
١٠	توجيه الطالب إلى كيفية إدارة الفصل.		
١١	توجيه الطالب إلى كيفية معالجة السلوك الصفّي.		
١٢	مناقشة الطالب في عدم ممارسة المهارات التدريسية المطلوبة.		
١٣	التحقق من توفر الوسائل التعليمية المناسبة.		

رقم	الممارسات الإشرافية أثناء الزيارة الصفية	نعم	لا
١٤	تسجيل خطوات التدريس مع التركيز على الايجابيات.		
١٥	ملاحظة الطالب في الجوانب التي يسجل فيها القصور.		
١٦	التدخل لتصحيح مسار الطالب في حالة الخطأ العلمي.		

رقم	الممارسات الإشرافية بعد الزيارة الصفية	نعم	لا
١٧	إطلاع الطالب بأهم الايجابيات التي لاحظها المشرف التربوي أثناء حضور الدرس.		
١٨	إطلاع الطالب بالسلبيات التي لاحظها المشرف التربوي أثناء حضور الدرس.		
١٩	مناقشة الطالب في الدرس والإجابة عن أسئلته واستفساراته.		
٢٠	إتاحة الفرصة للطالب كي يقوم نفسه ذاتيا.		
٢١	كتابة قائمة الملاحظات التي لاحظها في دفتر تحضير طالب التربية العملية.		

المحور الثالث: كيف يقوم المشرفون طلابهم في التربية العملية

رقم	تقدير درجات طالب التربية العملية	نعم	لا
٢٢	السمات الشخصية (المظهر العام، الاتزان، القدرة على الأداء، الثقة بالنفس....).		
٢٣	إعداد الدرس (صياغة الأهداف، تحديد النشاط التعليمي، التمهيد المناسب للدرس، ...)		
٢٤	تنفيذ الدرس (التمكن من المادة العلمية، التمهيد للدرس الجديد، ربط الموضوع بالبيئة، ...)		
٢٥	التفاعل الصفّي (توجيه أسئلة بطريقة صحيحة، مرتبطة بالأهداف، متنوعة ذات مستويات تفكير متنوعة.....)		
٢٦	التقويم (استخدام أساليب متنوعة للتقويم، مدى ملائمة وسيلة التقويم لقدرات الطلاب، قياس الخبرات التعليمية..)		
٢٧	إدارة الصف (المحافظة على النظام، إدارة وتنظيم التفاعل الصفّي، توجيه الطلاب وإرشادهم، الحكمة وحسن التصرف، إضافة الحيوية والنشاط..)		

رقم	مدى الاستفادة من بطاقة التقويم	نعم	لا
٢٨	يلتزم المشرف بالمحاور والدرجات الواردة في بطاقة التقويم.		
٢٩	يستخدم المشرف أساليب أخرى للتقويم إضافة إلى بطاقة التقويم.		
٣٠	يطلع الطالب على البطاقة ويناقشها مع المشرف.		
٣١	يتم تعديل البطاقة بناء على التخصص.		

المحور الرابع: تحقيق أهداف التربية العملية

رقم	أهداف التربية العملية	تتحقق الأهداف بدرجة كبيرة	تتحقق الأهداف بدرجة متوسطة	تتحقق الأهداف بدرجة قليلة
٣٢	صقل المعلومات المهنية لدى طالب التربية العملية وتطبيقها من خلال مواقف تعليمية بصورة متزنة			
٣٣	إكساب الطالب أخلاقيات مهنة التدريس			
٣٤	تدريب الطالب على مهارات التدريس.			
٣٥	تدريب الطالب على الأساليب الحديثة في طرق التدريس.			
٣٦	تطوير كفاءة الطالب على إدارة الصف.			
٣٧	التعامل بحكمة مع مشكلات السلوك الصفّي.			
٣٨	إكساب الطالب المهارات العملية من خلال دقة اختيار الوسائل التعليمية.			
٣٩	بناء شخصية طالب التربية العملية.			
٤٠	إعداد الطالب نفسياً لمهنة التدريس.			
٤١	تقوية شعور الطالب بالانتماء للمهنة.			
٤٢	تدريب الطالب على مهارات إعداد الخطة والتحضير والتقويم.			
٤٣	تعويد الطالب على القراءة والإطلاع والبحث المستمر عن آخر المستجدات في تخصصه.			
٤٤	تدريب الطالب على المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة.			
٤٥	اكتشاف ومعالجة نواحي القصور لدى طالب التربية العملية.			
٤٦	اكتشاف المواهب والقدرات التدريسية لدى طالب التربية العملية وتنميتها.			

Reality of Supervision of Teaching Practice at the College of Education, King Faisal University

AbdulAziz Almustafa & Kadim AboSaleh

College of Education, King Faisal University
Al-Hassa, Saudi Arabia

Abstract :

This study is a description of the status quo of supervision of Teaching Practice at the College of Education, King Faisal University, and the procedure of the evaluation of student supervisors. The study also attempts to investigate the extent to which the aims teaching practice should achieve. The participants in study are 32 (12 men and 20 women) supervisors, who are faculty members at the College of Education. The questionnaire method was used to collect the data from the participants. The study was conducted during the academic year 1424 – 1425H.

The data were analyzed using descriptive and inferential statistics. The results, using Chi-square, showed that there is a significant (at 0.01 level) impact of the first meeting of the supervisor with the student trainees. The results also indicated that meeting with student trainees prior to and during the training session has a significant influence on the performance of the trainee.

As regards the use of the evaluation form, the results showed significant differences between participants in the study. In addition, 65.6% of subjects of the sample said that they are committed to the prescribed criteria and ratings stated in the form and that they follow it in details in the process of evaluation. On the other hand, 84.37% of the participants said that there are other means of evaluation which should be included in the evaluation process. 84.37% said that the evaluation form is usually adapted in accordance with the subject of the specialization.

The participants generally agree to varying degrees that the aims of the program of teaching practice are achieved. In response to a statement about the participants opinion on whether they agree that the program is capable of achieving its objectives, 46.87% "agree" 31.25% "strongly agree", while 21.88 only "slightly agree" that the aims are achieved.
